

شرح منظومة أحسن الأخلاق (٧) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا المسلمين اجمعين. قال وفقه الله عن كل ما يسوء كن عفيفا حافظ على الصحة كن نظيفا حافظ على الاذكار في الصباح وفي المساء تحظى بالفلاح - [00:00:00](#) فاحمدن الله مشمئتا من حامد الله. عن يميني طاهرا ام باكرا وكل اذكار المنام ذاكرا. اما الكل باليمين يسمي في اول ثم احمدا في الختم يحمده جل مصليا على نبينا يا رب نعمي فاقبلا. احسنت بارك الله فيك - [00:00:20](#) قال وفقه الله عن كل ما يسوؤكم عفيفا حافظ على الصحة كن نظيفا عن كل ما يسوء كن عفيفا. العفة كف النفس عن كل ما يخالف الشرع والمروءة. فكل قبيح في الشرع او قبيح في العرف. فان العفة تقتضي التنزه عنه. وقد - [00:00:40](#) الله تعالى بالتأفف ومدح اهله. قال تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. اي ليطبخ وبالعفة عن الحرام والزنا من لا يستطيع الزواج لفقره الى ان ينهيه الله من فضله. وقد اثنى الله تعالى ان - [00:01:01](#) الذين يتعففون عن السؤال. حتى يظن من لا يعرف حالهم انهم اغنياء قال تعالى يحسبه يجاهد اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. وما تفعلوا من خير فان - [00:01:21](#) الله به عليهم. وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى قال ايوب السقياي لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان. العفة عن اموال الناس - [00:01:38](#) والتجاوز عما يكون منهم وللعفة صور كثيرة منها العفة عما في ايدي الناس بترك مسألتهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي الا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة؟ فقال ثوبان انا - [00:01:56](#) كانا يسأل احدا شيئا ومنها العفة عن مأكّل الحرام والمشرب الحرام. ومنها عفة اللسان والسمع والبصر. واليد والرجل والبطن والفرج عن الحرام. كما سبق في قوله صوي اللسان واحفظوا الجوارح - [00:02:17](#) ومنها عفة الجسد ما امر الله بستره من العورات وبالتزام النساء الحجاب ومن نماذج العفة المشرقة عفة نبي الله يوسف عليه السلام حين ابتلي بما لا يصبر عليه الا من صبره الله. مع قوة الدواء الى الوقوع في المعصية. فان امرأة العزيز كانت - [00:02:37](#) ذات منصب وجمال. وكل واحد منهما يدعو الى اجابتها الى طلبها. وهي غير ممتنعة ولا ابية بل هي الطالبة الراغبة. وقد غلت الابواب مغيبة الرقباء بل قد توعدته بالسجن والصغار. وهذا نوع اكراه. وهو - [00:03:03](#) شاب عزب ليس له زوجة ولا سرية تكسر ما ركبه الله في طبع الرجل من الميل للمرأة. ثم هو في نادي غربة والغريب يتأتى له من قضاء الوتر ما لا يتأتى له في وطنه وبين اهله ومعارفه - [00:03:23](#) وزوجها لم يظهر منه من الغيرة والنخوة ما يفرق به بينهما. وانما قال يوسف عليه السلام اعرض عن هذا قالها استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. وشدة غيرة الزوج من اقوى الموانع. وهذا الزوج ينتظر منه غيره. مع كل - [00:03:43](#) هذه الدواعي فقد عف نبي الله يوسف عليه السلام عن الحرام واثر مرضاة مرضات الله واختار السجن على الزنا. وعلم انه لا يطيق صرف ذلك عن نفسه. وانه ان لم يعصمه ربه صبأ اليهن - [00:04:03](#) قال ربي السن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم اعف الناس. قال صلى الله عليه وسلم اني لانتقل الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي - [00:04:23](#) ثم ارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون ان تكون ابو بكر الصديق رضي الله عنه. كان له غلام يخرج المقصود به ما

يقرره السيد على عبده من مال يرفعه من كسبه. وكان ابو بكر يأكل من خراجه. فجاء يوما بشيء - [00:04:42](#)

فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا؟ فقال ابو بكر وما هو؟ قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته. فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه - [00:05:03](#)

فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه وقد ذكر ابن الجوزي رحمه الله في ذم الهوى قصة لفتى من العباد احب جارية من اهل البصرة فبعث يخطبها فامتنعت عليه وقالت ان اردت غير ذلك فعلت - [00:05:21](#)

فارسل اليها سبحان الله يا هذا ادعوك الى الامر الصحيح الذي لا ريب فيه ولا وزر وتدعينني الى ما لا يصلح ولا لك فيه عذر فارسلت اليه قد اخبرتك بالذي عندي. فاذا اردت فتقدم وان كرهت - [00:05:44](#)

تأخر ودعاها الى الزواج وهداة الى الحرام. فانشد يقول اسألها الحلال وتدعو قلبي الى ما لا اريد من الحرام تداعي ال فرعون اليه وهم يدعون نحو الغرام. فظل منعما في الخلد يسعى - [00:06:02](#)

وظلوا في الجحيم وفي السقام. فلما علمت انه قد امتنع من الفاحشة ارسلت اليه ها انا بين يديك على الذي تحب. فكتب اليها هيهات. لا حاجة لنا في من دعانا الى المعصية - [00:06:22](#)

ونحن ندعوه الى الطاعة. لا خير في نفس لا تدوم على الاستقامة. ثم انشأ يقول لا خير في من لا يراقب ربه عند الهوى ويخاف انا حجب التقى باب الهوى فاخو التقى عفوا الخليقة زائد ايمانا - [00:06:39](#)

ويكتسب العبد العفة بامور. منها تحقيق الايمان وتقويته فالايامن منبع كل فضيلة وخلق كريم ومنها الاكثار من الدعاء وقد كان من دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم كما سبق اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ومنها مجاهدة النفس على ذلك وقد - [00:06:56](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من يستهف يعفه الله ثم قال حافظ على الصحة. الصحة نعمة عظيمة من الله تعالى. فحقيق بمن رزقها ان يحافظ عليها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. فهذا اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بان نعمة الصحة امور فيها كثير من الناس فلا ينتفع بها وفي ضمن ذلك الترغيب في اغتنام نعمة الصحة فيما يرضي الله تعالى. والتعريف بقدرها والحث على المحافظة عليها. ولا ينفري احد في - [00:07:32](#)

وجوب المحافظة عالمة الصحة اذا شرع الله التداوي من الامراض. قال صلى الله عليه وسلم تداواوا عباد الله. والبدن مطية الروح فاذا صح البدن قويت الروح على السير الى الله تعالى - [00:07:55](#)

كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه انما بدني مطيتي. فان رفقت بها بلغتني. وان لم ارفق بها لم تبلغني. وهي ما تصح ها سيسأل عنها العبد يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبدي يوم القيامة حتى يسأل عنه وذكر اربعة اشياء منها. وعن - [00:08:12](#)

فيما ابلاه. وللحفاظ على الصحة وسائل منها الاعتدال وعدم الاسراف في المأكل والمشرب ومنها المحافظة على الرياضة ومنها النظافة قال الناظم كن نظيفا فالنظافة من اهم اسباب الحفاظ على الصحة فان الامراض - [00:08:32](#)

اكثر ما تنتشر بين الناس بسبب ترك النظافة. لذا شرع لنا الوضوء للصلاة والغسل من الجنابة واستعمال السواك لنظافة الفم وخصال الفطرة قال صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان - [00:08:57](#)

والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقصف الشارب. وقد اثنى الله تعالى على اهل قباء لحرصهم على النظافة والطهارة. قال تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المتطهرين ثم قال حافظ على الذاكر في الصباح وفي المساء تحظى بالفلاح. الكتاب والسنة مليان بالادلة الدالة - [00:09:13](#)

على فضل الذكر ورفيع قدره وعلو مكانته وكثرة فوائده وعوائده على الذاكرين. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في الوابي الصيب ان في الذكر اكثر من مائة فائدة ثم اخذ يعددها فذكر ما يزيد عن السبعين. كل فائدة منها كافية لتحريك الهمم وحفز النفوس على الاشتغال بها - [00:09:38](#)

وقد حث الناظم هنا على المحافظة على اذكار الصباح والمساء. ووسع الازكار المقيدة. واكثرها في الادلة حثا عليها وترغيبا فيها هي اذكار الصباح والمساء. لذا ينبغي للمسلم ان يحافظ عليها وان لا يخل بها - [00:10:01](#)

فانها حصن الحصين والحرز المكين الذي لا يحرز العبد نفسه من عدوه الا به فان كان يحفظها فذاك. وان كان لا يحفظها فليقرأها من كتاب من كتب صحيح الازكار حتى يحفظها - [00:10:21](#)

ومحل اذكار الصباح من طلوع الفجر والاحسن ان تكون من بعد صلاة الصبح يمتد ذلك الى طلوع الشمس محل اذكار المساء من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. وفي الحديث - [00:10:39](#)

قال صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قومي يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من وادي اسماعيل. وان اقعد مع قومي يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق - [00:10:55](#)

اربعة على ان الامر في ذلك واسع ان شاء الله فيما لو نسي العبد ذلك في وقته فانه اذا نسي ذلك في وقته او عرض له عارض فلا بأس ان يأتي باذكار الصباح بعد طلوع الشمس وان يأتي بعد اذكار المساء بعد غروبها - [00:11:15](#)

لو قارنا بين رجلين خرج كل واحد منهما في الصباح الى دراسته او الى عمله وقد اتى احدهما باذكار الصباح ولم يأتي بها الاخر. الاول التي الذي اتى باذكار الصباح - [00:11:35](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون محفوظا باذن الله. ولن يضره شيء قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات - [00:11:54](#)

لن يضره شيء وقد جاء في جامع الترمذي ان ابان ابن عثمان رحمه الله وهو راوي الحديث عن عثمان رضي الله عنه انه ان عثمان ان ابانا بن عثمان اصابه طرف فارح. وهو شلل يصيب احد شقي الجسم. نسال الله العافية. فدعا رجل منهم - [00:12:11](#)

انظروا اليها فقال له ابانا ما تنظر؟ اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره وثبت انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة - [00:12:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لن تضرك وقد اورد الترمذي عقب الحديث عن سهيل بن ابي صالح احد رواة انه قال كان اهلنا فعلموها. فكانوا يقولونها كل ليلة - [00:12:58](#)

جارية منهم فلم تجد لها وجعا اذا الاول الذي اتى باذكار الصباح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون محفوظا ولن يضره شيء. اما الاخر الذي لم يأتي لاذكار الصباح قد فاتته هذه الفضيلة - [00:13:18](#)

الاول لو مات من يومه قبل ان يمسي فليبشر بانه من اهل الجنة. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد - [00:13:36](#)

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال صلى الله عليه وسلم من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي - [00:13:52](#)

فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. واما الاخر الذي لم يأتي باذكار الصباح فقد فاتته هذا الفضل. الاول في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. وقد حطت عنه - [00:14:12](#)

خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:14:35](#)

شيء قدير في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت له وحرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأتي احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. ومن قال سبحان - [00:14:49](#)

الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر وهذا ليس مختصا بوقت الصباح. لكن الاتيان بهذا الذكر في الصباح افضل. بما في ذلك من المبادرة بالخير - [00:15:09](#)

ليحصل اجره من اول يومه وحتى يكون له حرزا من الشيطان من ذات اليوم. ولهذا اورده العلماء في جملة اذكار الصباح واما الاخر اذكار الصباح فما اعظم ما فاتته! وهكذا الى اخر ما ورد في اذكار الصباح والمساء من الفضائل. فما اعظم غنيمة من حافظ على اذكار صباحه ومساءه - [00:15:24](#)

واي خير فوته على نفسه من اهملها وما احرى من امسك بزمام اليوم من اوله ان يسلم له يومه كله باذن الله. وقد اخرج الخطيب البغدادي في الجامع اخلاق الراوي واداب السامع عن عمر ابن قيس انه قال وجدنا انفع الحديث لنا ما نفعنا في امر اخرتنا. من قال - [00:15:49](#)

كذا فله كذا وينبه هنا الى مسألة جلييلة وهي انه ينبغي ان يحرص الذاكر على حضور القلب. وتدبر معاني الازكار النبوية. وقد كان بعض صالحين لا ينفتن من اذكار صباحه ومساءه الا وقد اختلطت دموعه بلحيته - [00:16:15](#)
قال ابن القيم رحمه الله وافضل الذكر وانفعه ما واطأ القلب فيه اللسان وكان من الازكار النبوية وشهد الذاكر معانيه ومقاصده. نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:16:38](#)

ثم قال اذا عطست فاحمدن الله مسميا حمد الله هذان ادبان. الاول حمد الله للعطاس. والاخر تشميت من عطس فحمد الله. والاصل في هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله. وليقل له اخوه يرحمك الله. فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله - [00:16:54](#)

اصلحوا بالكم في الحديث ان العاطس مأمور بحمد الله تعالى بعد عطاسه. لان العطاس نعمة من الله لخروج هذه الريح المحتقنة في اجزاء من بدن الانسان ثم النعمة الثانية بقاء اعضاء بدنه على التثامها وهيئتها. ولهذا يحس العاطس بالخفة والنشاط بعد عطاسه - [00:17:22](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب نحب العطاس لانه دي النشاط. ذكر التثاؤب انه دليل الكسل وبحمد العاطس ثلاث صيغ وردت في الاحاديث من يذكرها - [00:17:44](#)

يقول الحمد لله. نعم. احسنت. ويقول الحمد لله رب العالمين. احسنت. يقول الحمد لله على كل حال. احسنت. بارك الله فيك هذي ثلاث صيغ الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله على كل حال. وقد صحح النووي في شرح مسلم ان العاطس مخير - [00:18:07](#)

بين هذه الالفاظ الثلاثة وصيغة الحمد لله هي الوارية في الصحيحين. وقد حكم بعض العلماء على ما عداها بالشذوذ والحديث دليل على ان من سمع العاطس يحمد الله فانه مأمور بان يقول له يرحمك الله - [00:18:27](#)

في حديث اخر اذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته في الحديث الاخر حق المسلم على المسلم ست وفيه واذا عطس فحمد الله فشمته. والمعنى قل له يرحمك الله اي اعطاك الله رحمة - [00:18:46](#)

يرجع بها ذلك العضو الى حاله قبل العطاس من غير تغيير. وقد ضبط فشمته بالشين وفسمته بالسين هما لغتان صحيحتان والشين اعلى في كلامهم واكثر اذا كان بالسين فهو مأخوذ من سمت. والقصد والطريق المستقيم. ويكون المعنى - [00:19:04](#)

رجع كل عضو الى سمتة الذي كان عليه ان العاطي سينحل كل عضو في رأسه وما يتصل به. وان كان بالشين شو معناه؟ صان الله شوامته اي قوائمه التي بها قوام بدنه عن خروجها عن الاعتدال - [00:19:28](#)

وقوله مشمتا من حمد الاله ظاهر في ان تشميت العاطس مشروع اذا قال الحمد لله وقد جاء هذا صريحا في حديث انس رضي الله عنه انه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمتم احدهما ولم يشمت الاخر - [00:19:48](#)

فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني؟ قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله. وقد بوب عليه البخاري بقوله باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله. وفي الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فحمد الله فجمتوه. وان لم - [00:20:09](#)

الله فلا تشمتوه ثم قال وفقه الله اليمي طاهرا من باكرا وكن لاذكار المنام ذاكرا. هذه اربعة اداب. الاول النوم على الجنب الايمن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن. ولانه اسرع الى الانتباه - [00:20:29](#)

والثاني النوم على طهارة. مخافة ان يموت في ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابعده من تلاعب الشيطان به في منامه وترويجه اياه وقد دل على هذين الاديين حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ - [00:20:53](#)

وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن. فتوضأ وضوءك للصلاة. هذا ادب النوم على طهارة. ثم اضطجع على شقك الايمن. هذا ادب النوم على الجنب الايمن النوم باكرا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الحديث بعد صلاة العشاء في غير حاجة - [00:21:17](#)

والسمرة في غير مصلحة. وسبب كراهة السهر انه يخشى معه من غلبة النوم عن قيام اخر الليل او عن صلاة الصبح. ولان السهر في الليل سبب للكسل في النهار عن مصالح الدين والدنيا - [00:21:38](#)

ومكروه من ذلك ما كان في الامور التي لا مصلحة فيها. اما ما فيه مصلحة خيرا فلا كراهة فيه درس في العلم محادثة الضيف ومحادثة الرجل اهله واولاده ومحادثة المسافرين - [00:21:56](#)

والحديث في الاصلاح بين الناس وقد جاءت احاديث صحيحة ببعضه والباقي في معناه وقد ترجع البخاري بقوله باب السمر مع الاهل والضيف. واخرج تحته حديث سمر ابي بكر رضي الله عنه عند النبي - [00:22:15](#)

صلى الله عليه وسلم ثم سمره عند اهله وضيفه لما رجع من عند النبي صلى الله عليه وسلم بعدما ذهب من الليل ما ذهب اما السمر بغير فائدة ولغير مصلحة فقد كرهه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر مالك في الموطأ انه بلغه - [00:22:32](#)

ان عائشة رضي الله عنها كانت ترسل الى بعض اهلها بعد الاثمة فتقول الا تريحون الكتاب؟ اي الملائكة كرام من كتابة الكلام الذي لا فائدة فيه. ووصله ابن حبان في صحيحه عن عروة ابن الزبير رحمه الله انه قال سمعتني عائشة رضي الله - [00:22:50](#)

وانا اتكلم بعد العشاء الاخرة فقالت يا عري عري تصغير عروة مرخمة. يا عري الا تريح كاتيك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ينام قبلها ولا يتحدث بعدها اي بعد صلاة العشاء - [00:23:10](#)

الرابع ان يأتي باذكار النوم التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها اذا اوى في الليل الى فراشه لينام. فان كان عند نومه يكون غافلا عما يحدث حوله. فاذا اتى باذكار النوم لم يزل عليه من الله حافظ من ان - [00:23:34](#)

مكروه او يناله شر او اذى او يصيبه شيء من الهوام المؤذية حتى يصبح. فان كان يحفظها فذاك. وان كان لا يحفظها فليقرأها كل ليلة من كتاب من كتب صحيح الاذكار حتى يحفظها - [00:23:54](#)

ثم قال وفقه الله مما يليك باليمين سمي في اول ثم احمدا في الختم. هذه اربعة اداب الادب الاول التسمية في جراح الاكل. لان يقول قبل ان يأكل بسم الله - [00:24:13](#)

وقدمنا على هذا الادبي حديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه انه قال قاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فان نسي ان يسمي في اول الطعام فليقل بسم الله اوله واخره. قال صلى الله - [00:24:32](#)

الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى. فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره الادب الثاني الاكل باليمين بحديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه السابق. وكل بيمينك. وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه - [00:24:52](#)

واذا شرب فليشرب بيمينه. فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. وفي هذا ابغ التنفير واشد التحليل شيء من الاكل والشرب بالشمال الادب الثالث ان يأكل مما يليه. من حديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه السابق وكل مما يليك. وذلك - [00:25:18](#)

ان الانسان اذا اكل مما يلي غيره يكون قد تعدى على ما ليس بحوزته مع ما فيه من تقدر نفسي مما خاضت فيه الايدي. ولان فيه اظهار الحرص والنهم وايضا - [00:25:42](#)

لان فيه سوء الادب مع غيره. وقد حمل العلماء هذا الحديث على ما اذا كان الطعام نوعا واحدا. فان كان انواعا مختلفة كنوع الفاكهة فلا بأس ان يأكل مما لا يليه. ويستثنى من هذا ما اذا علم الاكل رضا من يشاركه. كالاكل مع زوجته وخادمه - [00:26:00](#)

تتبين له رضاه فلا بأس بأكله مما لا يليه. لما ثبت في حديث انس رضي الله عنه ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طعام صنعه. قال انس رضي الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يتتبع الدبان من حوالي القصعة - [00:26:23](#) الدبة نوع من القرعة وهو يقطين قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقد ترجع البخاري على هذا الحديث بقوله باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية - [00:26:43](#)

وكأن هذا فيه اشارة الى الجمع بين حديث انس رضي الله عنه وحديث عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه وفيه في تراجمه. والحديث قد دلنا على ان انسا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#) الهدف الرابع ختم الاكل في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته واطعمه او اناؤه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا وكم فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. غير مكفي اي ما اكلناه غير كاف عما بعده. بل نعمك علينا مستمرة - [00:27:16](#)

غير منقطة ولا مودع ليس اخر طعامنا ولا مستغنى عنه ربنا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكل فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. وقوله ثم احمدا في الختم يشمل شيئين - [00:27:43](#) الاول ختم الاكل بدليل السياق فانه قال مما يليك مما يليك باليمين سمي في اول ثم احمدا في الختم والاخر ختم كل عمل. لذا ختم الناظم بقوله احمده جل مصليا على نبينا يا رب نظمي - [00:28:03](#)

ختم نظمه بحمد الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. وسؤال الله قبول نظمه. وهي من اداب الختم فنحن نختم مدارسنا بمثل ذلك فنسأل الله تعالى ان يتقبل منا هذه المدارس وان يهدينا لاحسن الاخلاق - [00:28:24](#) لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:42](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك. السلام عليكم - [00:28:58](#)